«الخارجية» الأمريكية أكدت أنها لم تتلقَ دعوة رسمية للمشاركة

روسيا تلتف على أوباما وتدعو فريق ترامب لمحادثات آستانة

قوات النظام السوري

مدينة تدمر

عواصم – «وكالات»: وجهت روسيا الدعوة لإدارة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب للمشاركة في محادثات آستانة المزمع عقدها في 23 يناير، ما اعتبره مراقبون التفافا على ادارة الرئيس باراك أوباما، وفق ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست».

هذا وأعلن المتحدث الرئاسي التركي، إبراهيم كالين، الجمعة، أن محادثات السلام السورية في آستانة ستعقد في 23 يناير، بمشاركة أميركية لم يحددها.

وجاء هذا الإعلان بعد لغط حول المشاركة الأميركية، إلا أن الرد الأميركي جاء سريعا، إذ أعلنت الخارجية الأميركية مساء الجمعة أنها لم تتلق دعوة رسمية للمشاركة في تلك المحادثات. وقال المتحدث باسم الخارجية، مارك تونر، خلال إفادة صحافية يومية «على حد علمي لم تتلق دعوة رسمية للمحادثات».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية الجمعة تأييدها لمشاركة الولايات المتحدة في محادثات آستانا، وتصحت إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترمب بالمشاركة فيها. وقال تونر «لم تتلق دعوة رسمية للمشاركة في الاجتماع، قبل أن يضيف أنه «ليس لدى الحكومة الحالية أي اعتراض» على المشاركة في هذه المحادثات. وتابع «إن الموعد ليس مثاليا، لكننا في حال تلقينا دعوة سنوصي بالتأكيد» بتلبيتها. وأضاف «لسنا مشاركين مباشرة في هذه المبادرة إلا أننا كنا على اتصال وثيق بالروس والأتراك ونشجع إدارة ترمب على مواصلة هذه الجهود».

يذكر أن مسألة تحديد هوية المشاركين في تلك المحادثات لا تزال غامضة، لاسيما أن الفصائل السورية الموقعة على اتفاق وقف إطلاق النار أعلنت أنها لن تشارك في محادثات آستانة، إذا ما استمر النظام السوري في اختراق الهدنة التي وقع عليها في أنقرة أواخر الشهر الماضي.

ففي وقت سابق الجمعة أعلنت فصائل المعارضة شروطها للمشاركة في مفاوضات آستانة، وأهمها نشر مراقبين لوقف النار وشموليته.

كذلك في سياق الاستعدادات لمحادثات آستانة، أعلنت موسكو الخميس أن حوارا مباشرا بين أطراف النزاع يمكن أن ينطلق في المحادثات، فيما نقل مراسل «العربية» عن مصادر مطلعة في موسكو نية الخارجية الروسية دعوة شخصيات معارضة مقربة منها لاجتماع نهاية الشهر الجاري.

بدورها، أكدت الأمم المتحدة دعمها للمفاوضات، واعتبرتها منطلقا لمباحثات جنيف، على الرغم من إعلان الموفد الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الخميس أنه لم يتلق دعوة رسمية للمشاركة في المحادثات التي تستضيفها عاصمة كازخستان.

في حين نقل مصدر في موسكو معلومات بشأن نية الخارجية الروسية جمع شخصيات من المعارضة السورية في موسكو في السادس والعشرين والسابع والعشرين من الشهر الجاري، لتكون محطة انتقالية بين اجتماع آستانة ومحادثات جنيف، المتوقع عقدها في شهر فبراير المقبل.

ومن المفترض أن تشكل محادثات آستانة تمهيدا لمفاوضات بين السوريين في جنيف تحت إشراف الأمم المتحدة مقررة في الثامن من فبراير المقبل.

■ سوريا: قوات النظام تبدأ عملية عسكرية لطرد التنظيم من تدمر
■ 8 قتلى في غارات على إدلب وعودة المياه إلى دمشق
■ «داعش» يشن هجوماً واسعاً على دير الزور في سوريا

من جانب آخر بدأت قوات النظام السوري والمسلحون الموالون لها صباح أمس السبت، عملية عسكرية واسعة لتحرير مدينة تدمر من تنظيم داعش المتطرف.

وقال مصدر ميداني في القوات الحكومية إن العملية العسكرية يشارك فيها أكثر من 10 آلاف مقاتل، غالبيتهم من مجموعات الدفاع الوطني وصقور الصحراء ومجموعات العقيد سهيل الحسن، وتهدف إلى تحرير آبار الغاز والنفط في جزل والشاعر ومهر في مرحلتها الأولى، وتحرير مدينة تدمر في مرحلتها النهائية.

وأوضح المصدر أن القوات المهاجمة تمكنت خلال الساعات القليلة الأولى من بدء العملية من التقدم لمسافة 3 كم عند المحور الشمالي الشرقي لمطار التيفور، في حين تعرضت المجموعات المهاجمة شرق المحطة الرابعة لنقل النفط القريبة من حقل جحار للغاز، لكمائن من مسلحي داعش وتكبدت خسائر بالأفراد والعتاد.

وتحدث المصدر عن قيام تنظيم داعش بهجوم معاكس على القوات الحكومية شمال المحطة الرابعة استخدم فيه دبابة مفخخة، تسبب بسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف القوات الحكومية، التي اضطرت إلى الانسحاب من عدد من النقاط.

وأوضح المصدر أن العملية البرية تتم تحت غطاء كثيف من الطيران الحربي السوري والروسي وقصف مدفعي وصاروخي من مجموعة العتاد المتطور، التي وصلت مؤخرا إلى ريف تدمر من روسيا.

من جهة أخرى قتل 8 أشخاص على الأقل معظمهم مدنيون أمس السبت، جراء غارات لم يعرف إذا كانت سورية أم روسية في شمال غرب سوريا، تزامنا مع دخول الهدنة الهشة أسبوعها الثالث، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «قتل 8 أشخاص معظمهم من المدنيين، جراء غارات نفذتها طائرات حربية لم يعلم إذا كانت سورية أم روسية على بلدة معرة مصرين في ريف إدلب الشمالي».

وتأتي هذه الغارة بعد تصعيد في الغارات ليل الجمعة على مناطق عدة في محافظة إدلب، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين من عائلة واحدة بينهم طفلة في بلدة أورم الجوز، فيما أصيب العشرات بجروح، بينهم عناصر من الدفاع المدني.

كما طالت الغارات والقصف مناطق عدة تحت سيطرة الفصائل في حلب وحماة.

وشدد عبد الرحمن على أن «استمرار مقتل مدنيين جراء القصف يثبت أن الهدنة لم تعد قائمة عمليا»، معتبرا أنه «يجب أن يحيّد وقف إطلاق النار المدنيين السوريين عن القتل بغض النظر عن الفصائل الموجودة في المنطقة».

وأوضح أنه رغم «وجود جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) في إدلب، لكن ثمة فصائل أخرى متحالفة معها وموقعة على وقف إطلاق النار».

ويسيطر تحالف جيش الفتح، الائتلاف فصائل إسلامية مع جبهة فتح الشام على كامل محافظة إدلب، التي تعرضت في الأسبوعين الأخيرين لغارات سورية وروسية وأخرى للتحالف الدولي بقيادة أمريكية، استهدفت بشكل خاص قياديين من جبهة فتح الشام.

وتشهد الجبهات الرئيسية في سوريا منذ 30 ديسمبر، وقفا لإطلاق النار بموجب اتفاق روسي تركي، ومنذ ذلك الحين، تراجعت وتيرة الغارات والقصف على معظم المناطق تحت سيطرة الفصائل المعارضة دون أن تتوقف بالكامل.

ويستثني الاتفاق، وهو الأول بغياب أي دور لواشنطن التي كانت شريكة موسكو في اتفاقات هدن سابقة لم تصمد، التنظيمات المصنفة «إرهابية» وعلى رأسها تنظيم داعش، وتصر موسكو ودمشق على أن الاتفاق يستثني أيضا جبهة فتح الشام، وهو ما تنفيه الفصائل المعارضة الموقعة على الاتفاق والمدعومة من أنقرة.

وبعد معارك مستمرة منذ 20 ديسمبر، يسود الهدوء في منطقة وادي بردى، خزان مياه دمشق، السبت غداة التوصل إلى اتفاق بين السلطات والفصائل المقاتلة، تم بموجبه دخول فرق الصيانة إلى نبع عين الفيجة لإصلاح الأضرار التي لحقت به جراء المعارك، بحسب المرصد.

وقال مصدر في محافظة دمشق أن «ورش الصيانة بدأت عملها منذ دخولها مباشرة الجمعة»، موضحا أن «المرحلة الأولى تشمل تقييم الأضرار على أن يتم إحضار ما يلزم من معدات وأنابيب في المرحلة الثانية، تمهيدا لإعادة ضخ مياه الشرب في مرحلة ثالثة».

وأوضح أن «الفرق التي خرجت في وقت متأخر ليل أمس من نبع الفيجة واستقرت في موقع قريب، كانت لا تزال صباح السبت تنتظر الدخول لاستئناف عملها، وإنجازه في أسرع وقت ممكن».

ويقع نبع عين الفيجة داخل منطقة وادي بردى التي تبعد 15 كلم شمال غرب دمشق، وتضم المصادر الرئيسية التي تزود دمشق بالمياه المقطوعة منذ 22 ديسمبر (كانون الأول) بصورة تامة عن معظم أحياء العاصمة، وتبادل طرفا النزاع الاتهامات بالمسؤولية عن قطع المياه.

من ناحية أخرى شن مسلحو تنظيم داعش هجوما موسعا في مدينة دير الزور شرقي سوريا، ضد مناطق تخضع لسيطرة قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس السبت.

وشن الإرهابيون هجمات ضد تسع مناطق مختلفة في المدينة ومحيطها، وذلك بعد أيام من الإعداد للتحرك، وفقا للمرصد.

وأفاد أيضا بوقوع انفجارات كبيرة في مناطق مختلفة بدير الزور منذ فجر أمس.

وزير الخارجية المصري يشارك في المؤتمر الدولي للسلام بباريس

وزير الخارجية المصري سامح شكري

القاهرة – «وكالات»: يشارك وزير الخارجية المصري سامح شكري في فعاليات المؤتمر الدولي للسلام في العاصمة الفرنسية باريس اليوم الأحد.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، في بيان صحفي أمس السبت إنه «من المقرر أن يلقي الوزير شكري كلمة خلال المؤتمر تتناول رؤية مصر بشأن التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية، باعتبارها أساس الاستقرار والتعايش السلمي في المنطقة».

وأضاف المتحدث أن الكلمة سوف تتناول تأكيد ضرورة حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، واستعداد مصر للإسهام بفاعلية في تحقيق هذا الهدف من خلال تشجيع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على استئناف المفاوضات المباشرة.

وأشار المتحدث إلى تأكيد الوزير شكري في أكثر من مناسبة أخيرا التزام مصر الأصيل والثابت بدعم القضية الفلسطينية، ودعم كل جهد يستهدف إحلال السلام والأمن في الشرق الأوسط، واستعداد مصر الدائم لبذل كل الجهود لإنجاح كافة المبادرات الهادفة للتوصل إلى حل نهائي للقضية الفلسطينية، منوها في هذا الصدد بالرؤية التي أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مايو الماضي، والتي أسهمت في إعادة إلقاء الضوء على القضية الفلسطينية، وتحريك المياه الراكدة، وتنشيط الجهود الإقليمية والدولية.

واعتبر المتحدث أن المبادرات والجهود المخلصة والجادة يمكن أن تخلق فرصا حقيقية لكلا الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لإطلاق الإرادة السياسية لوضع أسس وركائز بناء الثقة بينهما، وخلق بيئة مواتية داعمة لاستئناف المفاوضات، بهدف إنهاء الصراع وتحقيق السلام الشامل والعادل.

وذكر المتحدث أن مشاركة مصر في مؤتمر باريس للسلام تنبع من شعورها بالمسؤولية تجاه تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتؤكد مجددا على محورية القضية الفلسطينية على سُلم أولويات السياسة الخارجية المصرية، كاشفا أن وزير الخارجية سيعقد لقاءات ثنائية هامة مع نظرائه الأوروبيين والعرب على هامش المؤتمر.

الاحتلال الإسرائيلي يطلق النار على الصيادين شمال قطاع غزة

عباس: مؤتمر باريس للسلام فرصتنا الأخيرة لتنفيذ حل الدولتين

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

غزة – الأراضي المحتلة – «وكالات»: أطلقت بحرية الاحتلال الإسرائيلي أمس السبت، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الصيادين في بحر شمال قطاع غزة.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «معا»، عن شهود عيان قولهم إن بحرية الاحتلال أطلقت النار تجاه الصيادين الذين يعملون داخل البحر وأجبرتهم على ترك عملهم.

وعلى صعيد آخر، أصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات إسرائيلية، في بلدة بيت أمر شمال الخليل.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن قوات إسرائيلية داهمت منطقة البياضة واستولت على مركبة لأحد المواطنين، وإثر ذلك اندلعت مواجهات مع الشباب الفلسطيني أطلقت خلالها قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز السام، ما تسبب بإصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق.

وفي السياق ذاته، نصبت قوات الاحتلال حاجزاً عسكرياً في منطقة «الكرنتينا» في مدينة الخليل، ومدخل المدينة الشمالي «جورة بحلص»، وأوقفت المركبات وفتشتها ودققت في بطاقات المواطنين، ما تسبب في إعاقة مرورهم.

من جانب آخر قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن «مؤتمر السلام الدولي المزمع عقده اليوم الأحد في باريس، قد يكون الفرصة الأخيرة لتنفيذ حل الدولتين».

وأضاف في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو»، «نحن كفلسطينيين نقول كفى بعد 70 عاماً من النكبة و50 عاماً من الاحتلال، يجب أن يكون 2017 عام العدالة والسلام والحرية لشعبنا».

وحول نية الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس، قال عباس: «نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، من شأنه القضاء على عملية السلام، وقد يدفع الفلسطينيين للتراجع عن الاعتراف بدولة إسرائيل».

وتابع «كتبت إلى الرئيس ترامب لكي أطلب منه عدم القيام بذلك، فهذا لن يحرم فقط الولايات المتحدة من أي شرعية للعب دور في حل النزاع، لكنه سيقضي على حل الدولتين».

وحذر من أنه إذا تم نقل السفارة ستكون أمامنا خيارات عدة سنبحث بها مع الدول العربية، موضحا أن التراجع عن اعترافنا بدولة إسرائيل سيكون إحداها، ولكن نأمل ألا نصل إلى ذلك، وأن نستطيع بالمقابل العمل مع الإدارة الأمريكية المقبلة، وفقاً لوكالة صفا الفلسطينية.

من جهة أخرى دان مفتي فلسطين الشيخ محمد حسين الجمعة خطة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس واعتبره «اعتداء على المسلمين» في جميع أنحاء العالم.

وفي خطبة الجمعة التي ألقاها في المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة، قال الشيخ حسين إن «الوعد بنقل السفارة من قبل الرئيس المنتخب ليس اعتداء على الفلسطينيين فقط بل على العرب والمسلمين، ولن يسكت المسلمون والعرب وهم يرون العدوان يتحقق خلال نقل السفارة إلى القدس المحتلة».

وأشاد دعا مسؤولون

■ مفتي فلسطين: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس «اعتداء على المسلمين»

فلسطينيون المساجد في الشرق الأوسط الجمعة إلى رفع الأذان احتجاجا على هذا الاقتراح، وستقوم الكنائس الأحد بقرع الأجراس أيضا رفضا لنقل السفارة.

ويخشى من أن تشكل خطوة نقل السفارة إلى القدس اعترافا فعليا بها عاصمة لإسرائيل وهو ما سيزيد من التوترات في الشرق الأوسط ويقضي على جهود السلام الهشة.

وقال الشيخ حسين إن نقل السفارة «يخالف المواثيق والأعراف الدولية ومجلس الأمن الذين يعترفون بأن مدينة القدس محتلة».

ويعتبر الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة دولتهم المستقبلية، بينما تعتبر إسرائيل المدينة بأكملها عاصمة لها.

وقال المسؤول في السلطة الفلسطينية محمد اشتية للصحافيين في رام الله، إن نقل السفارة إلى القدس يعني «نهاية حل الدولتين».

وأكد اشتية أن مصادر دبلوماسية أبلغت القيادة الفلسطينية أن ترامب ينوي أن يدعو إلى نقل السفارة في خطاب توليه الرئاسة الأمريكية في 20 من يناير المقبل.